باب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد الوسائط التعليمية أحد مكونات التعلم التي لها دور مهم في عملية التعلم. يجب أن يكون استخدام الوسائط جزءًا يجب أن يحظى باهتمام المعلمين كميسرين في كل نشاط تعليمي. ولذلك، يحتاج كل معلم إلى تعلم كيفية تحديد وسائل التعلم حتى يتمكن من تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال في عملية التدريس والتعلم.

في الواقع، غالبًا ما يتم إهمال التعلم عبر الوسائط لأسباب مختلفة، بما في ذلك: ضيق الوقت لإجراء الاستعدادات التعليمية للمعلمين كمعلمين، وصعوبة العثور على النموذج المناسب ونوع الوسائط، ونقص الأموال التي يشكو منها البعض وما إلى ذلك. في الواقع، لا يلزم أن يحدث هذا إذا كان كل معلم لديه بالفعل المعرفة والمهارات المتعلقة بالتعلم عبر وسائل الإعلام.

إن الوسائط التعليمية ليست مفيدة للمتعلمين الصغار فحسب، ولكنها مفيدة أيضًا للمتعلمين البالغين. هناك العديد من الدراسات التي تثبت فعالية استخدام الوسائط في تعلم اللغات الأجنبية (العربية)، وللأسف لا يستخدم الكثير من المعلمين وسائل التعلم في المدارس. هناك العديد من الأسباب لعدم استخدام الوسائط في عملية تعلم اللغة العربية، أحدها هو أنه وفقًا للمعلمين، فإن توفير الوسائط يتطلب الكثير من المال والوقت. وفي هذه الحالة يبدع المعلم في العديد من الأشياء التي تستخدم عادة كوسيلة لتعلم اللغة دون الحاجة إلى إنفاق المال أو أخذ الكثير من الوقت.

منذ القدم، تعلم الإنسان اللغة العربية، وخاصة لغة الأسرة اللازمة للتواصل مع الأشخاص من حوله. وهذا يعني أن شخصًا ما قادر على التواصل الاجتماعي باستخدام اللغة الموجودة. وقد لعبت اللغة العربية، التي أصبحت الآن لغة عالمية بعد الإسبانية، دورا كبيرا في تطوير العلوم والتكنولوجيا الحديثة. ويتضمن ذلك إظهار وجود تواصل فاعل بين الشعوب العربية والأمم الموجودة في هذا العالم. ومع ذلك، هذا لا يعني أن تعلم اللغة العربية سهل بالنسبة لطلاب اللغة العربية مثل تعلم الأجانب للغة. بل ويقال إن العرب يجدون

أحياناً أنه من الأسهل تعلم اللغات الأجنبية، مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها من هاتين اللغتين، مقارنة بتعلم لغتهم الخاصة. هذا يرجع إلى أسباب مختلفة. إحداها هي المفردات الكثيرة التي لها فروق دقيقة في معنى كلمة واحدة. وهذا يجب أن يتقنه متعلمو اللغة.[١]

ومن التجربة من المعروف أن تعليم لغة أجنبية أمر صعب للغاية على سبيل المثال في عملية تعليم أللغة العربية، الأن إكتساب هذه أللغة لا يحدث بشكل طبيي، ولكن هذا يحدث بالإكراه ألذي يجعل الطلاب يجب أن يكونوا في فارق بسيط جديد في جوانب مختلفة لم يسبق له أن حصل عليها في الأسرة.[٢]

يعرف التعلم بالغة بانه: تحصيل المعرفة بالأمور، بينما يعرف اصطلاحا بأنه: نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك، والقيم، والأفكار، وغيرها.[٣]

وفي سياق تدريس اللغة، هناك واقع آخر يتعلق بالمفردات يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، وهو العدد الكبير من الكلمات والمصطلحات العربية التي تم استيعابها في مفردات اللغة الإندونيسية أو الإقليمية. من ناحية، يوفر هذا الشرط العديد من الفوائد، ولكن في الوقت نفسه، فإن نقل واستيعاب الكلمات العربية إلى اللغة الإندونيسية يمكن أن يسبب أيضًا مشاكل خاصة به، بما في ذلك: تحويل معنى العديد من الكلمات أو التعبيرات المستوعبة إلى اللغة الإندونيسية. من المعنى الفعلي في اللغة العربية، يتغير النطق عن الصوت العربي، يتغير المعنى لكن النطق لا يتغير.[٤]

في عملية تعلم اللغة العربية تعد المواد التعليمية أحد العناصر التي لها دور كبير في دعم التعلم الناجح، حيث يمكن للمواد التعليمية أن تساعد الطلاب على معرفة وفهم جميع المعلومات التي يحتاجونها أثناء عملية التعلم، واختيار المواد التعليمية المناسبة سيجعل تعلم اللغة العربية أكثر سهولة. فعالة وفعالة. عند الحديث عن توفر مواد تعليم اللغة العربية، تقول

---

[1] Henry Guntur Tarigan, Pengajaran Kompetensi Bahasa (Cet. I; Bandung: Angkasa, 1990) h. 5

[٢] اسوة حاسنة ٢٠١٣ بعنوان "تحسين المهارات من خلال الصورة في تعليم التلاميذ العرب الصف الحادي عشر ٢ IPA رجل جودين سلمان يوجياكارتا السنة ٢٠١٢/٢٠١٣"، البحث، (يوكياكرتا: جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا، ٢٠١٣)، ص.١.

[٣] بديع العزيز القشاعلة. (٢٠٢١) *التعلم لمحة من نظريات التعلم*. مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني النقب، فلسطين، ص. ٩

[4] Aziz Fahrurrozi, *Pembelajaran Bahasa Arab: problematika dan solusinya.* (Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 2014) h. 163

بعض الأدبيات أن مواد تعليم اللغة العربية الموجودة ليست صالحة للاستخدام. وذلك لأن المواد التعليمية لا تتناسب مع مستوى تطور اللغة والتفكير والعواطف وعلم النفس لدى الطلاب، كما أن المواد التعليمية الموجودة غير قادرة على تلبية احتياجات الطلاب لتحسين المهارات اللغوية. ومن المؤكد أن هذا يؤثر بشكل كبير على جودة تعلم اللغة العربية في إندونيسيا.

بناءً على المشكلات المذكورة سابقًا، يجب أن يتم تطوير المواد التعليمية مع الأخذ في الاعتبار مستوى التفكير والمهارات اللغوية وعلم النفس لدى الطلاب.[٥]

بناءً على لائحة وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم ٢ لسنة ٢٠٠٨، فإن مادة اللغة العربية هي مادة تهدف إلى التشجيع. توجيه وتنمية ورعاية القدرات وتعزيز التوجه الإيجابي تجاه اللغة العربية بشقيها القمعي والإنتاجي. القدرة القمعية هي القدرة على فهم كلام الآخرين وفهم القراءة. القدرات الإنتاجية هي القدرة على استخدام اللغة كوسيلة للتواصل شفهيًا وكتابيًا.

ذكر مسكور وبهارودين ولوبيس ويوسف أن الكفاءة في استخدام اللغة تكمن في استخدام مفردات واسعة وذات معنى. الأمر الذي يتطلب اكتساب ومعرفة المفردات. أهمية إتقان المفردات في تعلم لغة أخرى يوضحها ويلكنز في غانباران والكتابي على النحو التالي: "بدون قواعد اللغة، يمكن نقل القليل، بدون مفردات، لا يمكن نقل أي شيء. في الأساس، بدون إتقان قواعد اللغة، يمكن نقل القليل، ولكن دون إتقان المفردات، لا يوجد شيء يمكن قوله، إن معرفة المفردات أمر بالغ الأهمية للنجاح الأكاديمي للطلاب، فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحصيل الأكاديمي العام واستيعاب القراءة وتساهم في تحصيل الطلاب.

المفردات في اللغة العربية أو ما يسمى بالمفردات، هي مجموعة من الكلمات أو كنوز الكلمات التي يعرفها شخص أو كيان آخر وهي جزء من لغة معينة. المفردات هي أحد العناصر اللغوية الثلاثة التي يجب إتقانها، وتستخدم هذه المفردات في اللغة المكتوبة والمنطوقة، وهي أداة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الفرد. في القاموس الإلكتروني "المفردات" تحتوي على معنى جميع الكلمات الموجودة باللغة العربية.

---

[5] Faiq Ilham Rosyadi, *Pengembangan bahan ajar Bahasa Arab Berbasis common european framework of reference (CEFR) untuk meningkatkan keterampilan bahasa arab siswa.* (Al Mahara Jurnal pendidikan Bahasa Arab, Vol. 7 No. 2. 2021) h. 164-165

المفردات هي أصغر وحدة لغوية حرة. و قال أيضا أحمد رشدي طعيمة أن المفردات هي عنصر أساسي من عناصر اللغة.[٦] إن للمفردات أهمية خاصة تفرض لها موقعا خاصا في برامج تعليم اللغات. إن الكلمة قد تكون مجردة و قد تكون مزيدة. فإن كانت مزيدة، فلها جر و بها زائدة واحدة أو أكثر.[٧]

وذكر ثورنبيري أن تعلم المفردات لا يقتصر على تعلم عدد الكلمات فحسب، بل يعني أيضًا تذكرها واستخدامها. تعلم المفردات هو تذكرها واستخدامها في الحياة الواقعية. يعد تعلم المفردات إحدى الخطوات الأولى في تعلم لغة ثانية، فاكتساب مفردات جديدة هو عملية مستمرة.

مشكلة تعلم اللغة العربية التي تحدث في المدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين هي تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط. إلا أن الوسائط المستخدمة تركز فقط على الكتب التي لا تحتوي على تنوع، مما يجعل الطلاب أقل اهتمامًا بتعلم اللغة العربية، مما يجعل الطلاب يفتقرون إلى الفهم، خاصة في إتقان مفردات اللغة العربية في الدروس. وبالتالي، حتى يمكن تفسير المشكلات المذكورة أعلاه، فإن أحد الحلول هو استخدام الوسائط بطريقة إبداعية ومثيرة للاهتمام بحيث يكون الطلاب أكثر حماسًا لحفظ المفردات ويمكنهم فهم تعلم اللغة العربية وكذلك التعلم الفعال في الفصل الدراسي، أحدها وذلك باستخدام وسائط الصور.

يرغب الباحثون في محاولة المساهمة في تعلم اللغة العربية، وتحديداً من خلال وسائط الصور في التعلم. تعد وسائط الصور وسيلة تعليمية من المتوقع أن تعمل على تحسين الفهم بسرعة لأنها مدعومة بالتعلم المثير للاهتمام وتجعل الطلاب نشيطين. لذلك، عند تعلم المفردات العربية. يستخدم الطلاب الوسائط المصورة لزيادة الحماس في تعلم اللغة العربية لأنها معبأة بطريقة مثيرة للاهتمام وغير رتيبة بحيث يتوقع منهم أن يكونوا قادرين على تذكر المفردات المتعلقة بالمادة الموجودة في تعلم الوسائط المصورة، حيث يكون إتقان المفردات هو العامل الأساسي مفتاح لشخص ما أن يكون ماهرا في اللغة.

---

[٦] رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص. ١٨١

[٧] محمدعلي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، ص. ٨٩.

في مدارس الاستقامة، يُركّز المنهج على الكتب بشكلٍ مُفرط، مما يُقلّل من متعة التعلم وتشويقه للطلاب. لذلك، يجب إيجاد حلولٍ للمشكلات التي يواجهها المعلمون والطلاب. إذا لم يُوجد حل، فسيكون لذلك تأثير على الأهداف التعليمية. سيعتقد الطلاب دائمًا أن تعلم اللغة العربية صعب، وأنهم غير متحمسين للتعلم، ولن تتحسن مفرداتهم.

بناءً على نتائج مقابلة أُجريت بتاريخ ٢٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٣ مع مُعلمة اللغة العربية في مدرسة الاستقامة الإسلامية، السيدة حتنواتي إس. بي. دي. آي، عند تدريسها بأسلوب المحاضرة، باستخدام الكتب والسبورة البيضاء. أما بالنسبة لنظام حفظ المفردات، فتستخدم أسلوب تكرار المفردات التي تم تعلمها من البداية إلى آخر درس قبل بدء الدرس. لذلك، من الضروري تطبيق بدائل تدعم تعلم اللغة العربية لتعزيز إبداع الطلاب في تنمية قدراتهم. ومن هذه البدائل استخدام وسائل تعليمية تجذب انتباه الطلاب كمصدر للتعلم. ي مدرسة الاستقامة الإسلامية، لم تُستخدم الوسائط المصورة قط. ومن المتوقع أن تُسهم هذه الوسائط في إتقان الطلاب للمفردات العربية. بناءً على ما سبق، يُعنى الباحثون بإجراء بحث حول فعالية استخدام الوسائط المصورة في تعلم المفردات العربية للصف السابع في مدرسة الاستقامة الإسلامية بنجرماسين.

ب. أسئلة البحث

١. كيفي استخدام وسيلة الصور في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف السابع بالمدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
٢. مامدى فعالية استخدام وسيلة الصور في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف السابع بالمدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

ج. أهداف البحث

١. تعرف على كيفية استخدام وسيلة الصور في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف السابع بالمدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
٢. التعرف على مدى فعالية استخدام وسيلة الصور في تعليم المفردات العربية لطلبة الصف السابع بالمدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

د. أهمية البحث

ما عن الفوائد النظرية للبحث، فيأمل الباحث أن يؤدي هذا البحث إلى توسيع المعرفة وإثراء فهم القراء، فضلا عن تقديم معلومات حول فعالية استخدام الوسائط المصورة في تعلم مفردات اللغة العربية في الصف السابع بمدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

والفوائد العملية لهذا البحث هي:

١. فوائد للطلاب

باستخدام الوسائط المصورة في تعلم اللغة العربية في جانب المفردات، يأمل المعلم أن يتقن الطلاب مفردات اللغة العربية ويكونوا قادرين على تنفيذها في جمل.

٢. للمعلمين

كمصدر إضافي للمعرفة والاستبطان، مدى دور المعلمين في استخدام الوسائط المصورة في تعلم اللغة العربية لإتقان المفردات لطلابهم في عملية التدريس والتعلم.

٣. للمدارس

المساهمة بأفكار المدارس، وخاصة معلمي اللغة العربية، في تعلم اللغة العربية.

هـ. الدراسات السابقة

١. حث مرتازية (٢٠٢٢) حول فاعلية الوسائط المصورة في زيادة مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن MTsN 7 HSU وكان الدافع وراء هذا البحث هو قلة مفردات الطلاب في دروس اللغة العربية، مما أدى إلى انخفاض دافعية الطلاب لدراسة اللغة العربية. وذلك لأن وسائل التعلم المستخدمة أقل تنوعًا ولا تزال تستخدم الأساليب التقليدية. والمنهج الذي يستخدمه الباحثون هو المنهج الكمي والأساليب التجريبية. نتائج هذا البحث فعالة. وبناء على البحث الذي ذكره المؤلف فهو تطوير لأبحاث سابقة وفيه أوجه تشابه مع ذلك البحث. إلا أن هذا البحث يحتوي أيضًا على مقارنات (اختلافات) مع الأبحاث السابقة، وبشكل عام استخدم البحث السابق منهج المنهج *pre-eksperimental design tipe one group pretest-posttest design.*

٢. بحث رزقة إدريس وأصدقاؤها (٢٠٢٢) حول فاعلية الوسائط الصورية في إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن MTsN 1 jeneponto ذا البحث هو بحث التصميم شبه التجريبي. نتائج هذا البحث فعالة. وبناء على البحث الذي ذكره المؤلف فهو تطوير لأبحاث سابقة وفيه أوجه تشابه مع ذلك البحث. ومع ذلك، فإن هذا البحث لديه أيضًا مقارنات (اختلافات) مع الأبحاث السابقة، وبشكل عام، في الأبحاث السابقة، كانت تقنيات تحليل البيانات التي استخدمها الباحثون هي تقنيات التحليل الوصفي وتقنيات التحليل الاستدلالي.

٣. محمد فدري وأصدقاؤه حول فاعلية استخدام الوسائط المصورة في تعلم اللغة العربية. ومشكلة هذا البحث هي أن أخطر ما يجب معالجته في تعلم اللغة العربية هو جدية تعلم الطلاب وجدية المعلمين في التدريس. إن الجدية في التعلم والتدريس لا يمكن أن يسبقها موقف من الإجبار على اتباع هيكل المنهج الذي يحد من حرية الإبداع في اكتساب المعرفة وصقل المهارات والقدرات. هذا البحث هو بحث نوعي، وتظهر نتائج البحث أن استخدام وسائط الصور يمكن أن يحسن تعلم اللغة العربية بشكل فعال للغاية في الفصل. وبناء على البحث الذي ذكره المؤلف فهو تطوير لأبحاث سابقة وفيه أوجه تشابه مع ذلك البحث. ومع ذلك، فإن هذا البحث لديه أيضًا مقارنات (اختلافات) مع الأبحاث السابقة، بشكل عام، استخدمت الأبحاث السابقة الأساليب النوعية.

تناقش هذه الدراسة فعالية استخدام الوسائط المصورة في تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة الاستقامة بنجرماسين. ويكمن الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في اعتمادها على البحث الكمي والمنهج التجريبي.

و. فرضية البحث

وبناء على المناقشة في هذا البحث فإن الفرضية المؤقتة التي تم الحصول عليها هي:

H_0 : استخدام الوسائط المصورة غير فعال في تعلم المفردات لطلاب الصف السابع المدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

H_a : استخدام الوسائط المصورة فعال في تعلم المفردات لدى طلاب الصف السابع المدرسة الإستقامة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.